THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين اعلم ان العلم في اللغة يعبر بالفارسية بدانستن وفي الاصطلاح يطلق بطريق الاشتراك اللفظي على معنيين معاملة وهي التي لا تحصل بدون مدخلية الجوارح والاعضاء كاكتساب المعروف ومكاشفة وهي التي تحصل بدون مدخلية الجوارح والاعضاء كالتصور في التصديق ثم المكاشفة على قسمين مدون وهو الذي يقع التدوين عليه كالفقه والاصول وغير مدون وهو الذي بخلافه كالتصور والتصديق ثم اعلم ان المدون يطلق على سبعة معان نفس المسائل والتصديق بها والادراك المطلق من التصور والتصديق اعني مفهومهما وهو على الحصول المطلق بناء على مذهب المحقق الدواني والشيخ شهاب الدين المقتول او الحصول الحادث بناء على مذهب الجمهور وعلى الامر الكلي الاجمالي الماخوذ من المسائل الجزئية اعني مفهوم المسئلة وعلى ملكة الاستحضار وهي قوة راسخة تحصل للنفس بسبب تكرر المسائل بحيث لا تحتاج النفس بعد غيبوبتها الى كسب جديد بل تحصل بمجرد التوجه والالتفات وملكة الاستحصال وهي قوة راسخة تحصل للنفس بسبب التكرر بحيث يحتاج النفس بعد غيبوبتها الى كسب جديد وعلى ملكة الاستنباط وهي قوة راسخة تحصل للنفس بسببها تستنبط النفس المسائل من الدلائل والمعرفات من المعرفات ... ان اطلاق المدون على نفس المسائل حقيقة

وعلى

وعلى ما سواه مجاز لان المدون عبارة عن العلم الذي وقع عليه التدوين والتدوين عبارة عن اجتماع النقوش والالفاظ الدالة على الشيء وهذا لا يقع الا على المسائل فيكون المدون نفس المسائل واذا كان اطلاقه على ما سواه مجازا فلا بد من العلاقة التي هي مبنى المجاز فالعلاقة في الثاني تسمية المتعلق باسم المتعلق وفي الثالث تسمية الشيء باسم متعلق الخاص بعمومه وفي الرابع بتسمية الماخوذ باسم الماخوذ منه وفي الخامس والسادس تسمية المسبب باسم متعلق سببه وفي السابع بالعكس ... اعلم ان العقل والنفس والروح والذهن متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار اما انها متحدة بالذات فلان ذات كلها جوهر مجرد عن المادة لذاته مقارن لها في التدبير والتصرف واما انها متغايرة بالاعتبار فلان تلك الذات من حيث انها مدرك الكليات عقل ومن حيث متعلقة بالبدن متصرفة فيه نفس ومن انها متوجهة الى جناب الله تعالى ويقبل اوامره ونواهيه روح ومن حيث انها محل الادراكات الكاذبة ذهن ... ان للنفس اربع مراتب الاولى مرتبة العقل الهيولاني وهي المرتبة التي تخلو النفس فيها عن جميع الادراكات الحصولية سواء كانت بديهية او نظرية ويحصل لها الحضوري على ذاتها وانما سميت بذلك لانها في تلك المرتبة مشابهة للهيولى في التجرد اذ كما ان الهيولى مجردة عن الصورة كذلك النفس في هذه المرتبة مجردة عن الادراكات الحصولية ... ان المتقرر والثابت في الحكمة التلازم بينهما وهو بيان التجرد ... ان المتقرر في الحكمة التلازم بين الوجود والتشخص ههنا التجرد بحسب الذات وهي عبارة عن عدم العينية والجزئية لاتحاد الشيئين مع الآخر ولا اضافات بينهما والثاني مرتبة العقل بالملكة وهي المرتبة التي تخلو النفس فيها عن جميع الادراكات الحصولية النظرية وحصل لها الحضوري على ذاتها وكذا الحصولي البديهي وحصل لها الاستعداد التام لاشتغال من البديهيات الى النظريات لكن لم يتعقل بالفعل وانما سميت بذلك لان الملكة عبارة عن القوة وقد حصلت القوة لها في تلك المرتبة اعني الاستعداد التام والثالث مرتبة العقل المستفاد ويقيد لها المطلق ايضا وهي المرتبة التي حصلت لها العلوم النظرية ايضا وتعقلها بالفعل ان بعضهم اعتبر هذه المرتبة بالنسبة الى كل معقول منفردة منفردة وحينئذ لا يشك في وقوعها في هذه النشأة وبعضهم بالقياس الى جميع المعقولات معا ولذا انها بيقع في دار القرار ومنهم من جوز وقوعها في هذه النشأة للنفوس الكاملة لا يشغلها شأن عن شأن فانها وان كانت في جلابيب الابدان لكن

ان فی التصور بوجه الشیء تولا ان قول جمهور العلماء کما مر وقال القاضی مبارک شاه وهو ان الحاضر
عند المدرک منی التصور بوجه الشیء فی مغایر بالذات البتة المدرک … ان المراد بالمدرک اما المدرک
بالذات او بالعرض او الاعم منهما والکل باطل اما الاول فلانا اذا حصلنا الضاحک فی الذهن مع قطع النظر عن
ملاحظة شیء فالمدرک بالذات الضاحک من حیث هی وهی لیست الا نفسه وهو متحد معه بالذات
وایضا یلزم الاتحاد بالذات والتغایر بالاعتبار فی التصور بالوجه مع انهم لا یقولون به وایضا یلزم التغایر
بالاعتبار فی التصور بالکنه مثلا اذا حصل الحیوان الناطق حال کونه مرآة فالمدرک بالذات لیس
الا الحیوان الناطق ومن ثمة لیس الا نفسه وهو مغایر عنها بالاجمال والتفصیل وان ارید المدرک بالعرض
فهو غیر متحقق فی التصور بوجه الشیء وبکنه الشیء فلا یستقیم المغایرة بالذات فی الاول والاتحاد بالذات
فی الثانی لانتفاء المدرک بالعرض وان ارید الاعم فی الوجه الشیء لیس الا بالذات لعدم تحقق ما بالعرض
فیه فیلزم علیه ما یلزم علی المدرک بالذات فی التصور بوجه الشیء … ان المراد بالمدرک ذی
الوجه وذا الکنه فلا یرد شیء مما ذکرنا علیه من وجوه الاول انه یلزم علی هذا العینیة من کل الوجوه
فی کنه الشیء لانا اذا حصلنا الحیوان الناطق وقصدنا به نفسه فذا الکنه هو الانسان وماهیته لیس
الا الحیوان الناطق … ان فی الحیوان الناطق اعتباران اعتباره من حیث هو وبهذا الا
عتبار لیس ماهیة الانسان واعتباره من حیث المرآتیة وبهذا الاعتبار ماهیة الحاصل فی کنه بالا
عتبار الاول فلا یستقیم العینیة من کل الوجوه … انه اذا حصل الضاحک لا یلاحظ معه المرآتیة
ذی الوجه کان کنه الشیء مع انه مغایر بالذات لماهیته فیه فذا الکنه هو الانسان … ان
ذلک حکمه وحکم الشیء قد یکون خاصا … انه اذا حصل الانسان المحمل فی النفس وقصد نفسه
فهو کنه الشیء مع انه لا مغایرة بالاعتبار بینهما ایضا لان ذی الکنه لیس الا الشیء المحمل نفسه
انه لا بأس فی عینیته مع ذی الکنه لان ذی الکنه ایضا مغایر بالاعتبار المرآتیة وقد تعلی
ان هذا حکمه وحکم الشیء قد یکون خاصا … انهم قالوا ان هذا التقسیم شامل لجمیع افراد العلم اذ
لا فی وعین التصور بکنه الشیء وعین وجه … انه لا یشمل العلم الحاسی لان هذا اقسام التعقلی وایضا
یخرج عنه التصدیقی لان هذا اقسام التصوری وایضا عن الحضوری لان هذا اقسام التصوری
ان العلم الحاسی داخل بوجه الشیء وبکنهه لان الحاصل اما وجه المحسوس او کنهه وما علم انه اقسام

فنقول ان التعقلی بمعنیان الاول ما یکون بمدخلیة العاقلة والثانی ما یکون باستقلال العاقلة من دون
مدخلیة الحواس وهذه الاقسام للتعقلی بالمعنی الاول … ان المعبر بکنه الشیء وبوجه الشیء فی الاد
راک الحاسی الصورة الحاصلة مرآة للمحسوس لانه معلوم بالذات والمعلوم بالذات مرآة الی المعلوم
بالعرض … بق ان ارید ان المعلوم بالذات مرآة مطلقا فم وان ارید فی النظریات فمسلم لکن الاجماع
من البدیهیات … اما الاول فبداهة لان المبادی اعنی الجنس والفصل وکلاهما ذاتیة فهو نظری
بق ان ارید ان تحقق المبادی یستلزم النظاریة مطلقا فم وان ارید باعتبار الحقیقة النوعیة فمسلم لکن ذلک
الاعتبار لیس العلم بالمحسوسات من هذا القبیل بواسطة باعتبار الحقیقة الشخصیة وتلک المبادی راجعة الی الحقیقة
النوعیة … من التصدیق انه داخل فی بوجه الشیء او بکنهه لان الحاصل اما وجه الشیء او کنهه
لان الحاصل اما وجه الشیء او کنهه … ان المعتبر فیهما تعلق المرآتیة والحکایة مرآة الی المحکی عنها
ان للمرآة معنیین الاول کون الشیء آلة لملاحظة شیء آخر والثانی کون الشیء لملاحظة شیء آخر بحیث ان
یکون محمولا علیه والمرآتیة فی التصدیق بالمعنی الاول وفی التصور فیهما بالمعنی الثانی ولا شک ان الحکایة
لا یحمل علی المحل عنها … عن الحضوری انه داخل فیهما ایضا لان الحاضر اما کنه الشیء او وجهه ما علم
ان هذه الاقسام للعلم بمعنی الصورة لا مطلقا وهو الصورة بینهما بالمعنی العام وهو لا ینافی الحضوری
وسواء کان عین الصورة الخارجیة وهو فی العلم الحضوری او غیرها کما فی العلم وهو الحصولی وانهم
انهم قالوا ان العلم بالعلم الحصولی حضوری لانه لو کان حصولیا کان بواسطة الصورة فیلزم اجتماع
المثلین والمثلین عبارة عن الفردین للطبیعة النوعیة الواحدة واجتماعهما فی محل واحد … انه
یلزم ان لا یعلم النفس علی الجزئیات المتعددة من طبیعة واحدة والا یلزم ما ذکرت … ان اجتماع
المثلین علی ضربین احدهما اجتماعهما فی محل واحد مع تحقق ما به الامتیاز والاشتباه والثانی اجتماعهما
مع ما به الامتیاز والاشتباه والمحال هو الثانی واللازم فی العلم فی افراد الطبیعة الواحدة الضرب الاول
لان تشخص تلک الافراد ما به الامتیاز والاشتباه واما هنا فاللازم الضرب الثانی لان صورة
العلم الحصولی متحدة معه فی الذات وکذا فی التشخص لان تشخص الاحوال باعتبار المحل ومحلهما واحد
وهی النفس فتشخصهما واحد فقد ارتفع ما به الامتیاز والاشتباه … ثم ان علم انه اذا کان
العلم علی العلم الحصولی حضوری والعلم المتعلق فی الحضوری یتحدان بالذات وبالاعتبار یتغایران الحضوری